

بحار الأنوار

[17] واستبدوا بحطام الدنيا دونهم فهناك يسلب المعروف ويسلخ من دونه سلخا ويصيبه من آفات هذه الدنيا وبلائها ما لا يطيقه ولا يحتمله من الاوجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر إخوانه. قال جابر: فاعتممت وإني غما شديدا وقلت: يا بن رسول الله ما حق المؤمن على أخيه المؤمن؟ قال (عليه السلام): يفرح لفرحه إذا فرح ويحزن لحزنه إذا حزن وينفذ أموره كلها فيحصلها ولا يغتم لشيء من حطام الدنيا الفانية إلا واساه حتى يجريان في الخير والشر في قرن واحد. قلت: يا سيدي فكيف أوجب الله كل هذا للمؤمن على أخيه المؤمن؟ قال (عليه السلام) لان المؤمن أخو المؤمن لآبيه وأمه، على هذا الامر لا يكون أخاه وهو أحق بما يملكه، قال جابر: سبحان الله ومن يقدر على ذلك؟ قال (عليه السلام): من يريد أن يقرع أبواب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع معنأ في دار السلام. قال جابر: فقلت: هلكت وإني يا بن رسول الله لاني قصرت في حقوق إخواني ولم أعلم أنه يلزمني علي التقصير كل هذا ولا عشره، وأنا أتوب إلى الله تعالى يا بن رسول الله مما كان مني من التقصير في رعاية حقوق إخواني المؤمنين (1) بيان: قال الجوهري: الشأفة: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب، يقال في المثل: استأصل الله شأفته أي أذهب الله كما أذهب تلك القرحة بالكي، وفي القاموس: أمهله: رفق به ومهله تمهिला: أجله، والمخييط كمنبر: ما خيط به الثوب وقال الصوضة: أصوات الناس وجلبتهم. أقول: إنما أفردت لهذه الاخبار بابا لعدم صحة أسانيدھا وغرابة مضامينها فلا نحكم بصحتها ولا بطلانها ونرد علمها إليهم (عليهم السلام).

(1) لم أجد هذا الكتاب إلى الان.